

وَجَّهْ مَارِيًّا

- ١ -

تصميم الغلاف  
عبد العزيز محمد

# وَجْهٌ مَّارِيًا

شعر

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢١م

الآراء والمواقف الواردة في الكتاب هي آراء المؤلف ومواقفه ولا تعبّر  
(بالضرورة) عن آراء الهيئة العامة السورية للكتاب ومواقفها.

**من الشعر العربي**

## وَجْهٌ مَارِيًّا

---

هادئٌ وجهك

أبيض

كندفة ثلج

سيتحول جمالك يوماً

إلى زوبعةٍ

تخرج من كلماتي

أهديك نافورة ضوءٍ

تركتها الشمس

وأنت معي... معاً

ندخل غابة نسيان الوجد

\*\*\*\*\*

## انتظار

---

أمعنت في التيه

وأمعنتُ

لا شيء... لا شيء

غيرُ انتظارٍ مريرٍ

نسجتُهُ عيناكِ

عند الشروق

وبين انحناءات شمسٍ المغيب

\*\*\*\*\*

## غروب

---

كلّما منحتك كأساً

من الضوء

أدمنت الهروب

تعانقين خلوتك

وتواعدين ظلّك

وبين الخلوة والظلّ

يمضي العمر هباءً

\*\*\*\*\*

أنا

---

كأسي الهواء

وأغنيتي الذرا

وريح أحبتي

والهوى.....ألق

\*\*\*\*\*



## سؤال

---

أمسٍ ...

رأيتك

في درج الخمسين

وفي عينيك سؤال

وفي عينيّ سؤالُ

أيضاً

وكأننا

جدعا حورٍ

يختصران الخضرَةَ

نمضي في الشوقِ.....

إلى مرج حنان  
وأصابعنا تعلق  
مثل اللّباب بخيط ضباب

\*\*\*\*\*

## خمسة الأصابع

---

لم تنزل أصابع يدي

خمسةً

أتحسس

بها.....

الدروب

طرق الغابات

مواسم الفرح

أضيء المصابيح

أهب الجمر

أشد بها آخر الأوتار

ما تقطع منها وما اتصل

إلى قصب الروح

لتخرج زغردة خفيفة

تهمس:

إن شيئاً ما

سيولد

وحيداً

يتقدم

مثل مزار

تحت مطر صامت

\*\*\*\*\*

## عذراء

---

عذراء أنتِ

تطوفين

على الغدران

ترسمين

بعينيكِ

اخضرار الحقول

خصلات شعركِ

كانت وحيدة

هذا المساء

عشقي لك قمحٌ

أطوف به  
على جياح المدينة

\*\*\*\*\*

رأيتُ البحر

تسترتُ بالموج

الذي استحال رداءً

كوّرت كلّ الذي رأيت

طويته

طفّتُ به

رأيت الخرائبَ

الوجوه

الحدائق

السكاكين

رأيتُ...

وليتني لم أرَ

\*\*\*\*\*



## نخبك

---

تناخبتنا

كأساً بكأسٍ

حتى إذا انطبعت

على شفاه الكأسِ

صورتك الحزينة      لملتُ بقايا كأسِي

من شغف الليالي

المعجون

وغسلت الماء بالماء

متحرّقاً

لغدٍ

لا بدّ آتٍ

\*\*\*\*\*

## صيف

---

لن أنتظر أحداً  
قيظُ يلفُّ زواريب القرية  
طائر ((البوحن))  
الصغير الجميل  
الذي يحيني كل صباحٍ  
يرحل أيضاً  
والمصيف الذي أتفياً ظله  
غذاً وحيداً  
مثلي  
لم أعد بحاجة  
للندماء

\*\*\*\*\*

## عاشقة

---

عاشقتي تدفئ قلبي

تؤويه

شارداً

وبالتفاتة سريعة

ترمقني

بعينين ناعستين

بصدر واجفٍ

أثقله الحنين

\*\*\*\*\*

الليل يفتح الينابيع القديمة

وذاكرتي

تخرج

الآن

من ذاكرتي

لهفتي بريئة

كالماء

كالغيم

كالشتاء

أكان ضباباً

يؤرخ عشقاً

أم تلك شلحات ثلج

هائمة.....

ضلّت مصايح القلب

فانكفأت

تستريح

على أطراف الجراح

ساعة لا يسير بنا

غير الجراح

\*\*\*\*\*

## ملكة النص

---

كاسدة بضاعة الكلام

كأني استرجع

للحجارة وجهها

للزهرة عطرها

العبارات دوائر تدور

وأنا - وأنتِ

نبحث عن حبرٍ

لانتخاب الكلمة ملكةً للنص

\*\*\*\*\*

## همسٌ

---

إني وإن مسّني الهجر  
واشتعلت  
بما في مهجتي الأرض  
ففي راحتي ماءً  
تمرُّ به العاشقات  
تيهاً...  
ويرتله العاشقون  
حيناً  
على قصب الروح  
فيهمسُ:  
إن حديث الجمال همسُ

\*\*\*\*\*

## إلى أين؟؟

---

أجبيء من أقصى النهار

حاملاً

أمتعة الحبّ

أومأتُ.... لها

مودعاً

كانت الشمس بلون شعرها

أومأت إليّ

وانحنت

كعلامة استفهام

تسألني:

إلى أين؟؟.....

\*\*\*\*\*



## دروب

---

العالم دروبٌ  
تمتدُّ

وأنا

سيرةٌ ذاتيةٌ

مستمرةٌ.....

وأنتِ

موسمِ أملٍ

يتوارى.....

في عالم النسيان

\*\*\*\*\*

## مدارج التيه

---

الريحُ مواتيةٌ

هياً

يا صديقي

انتعلُ عنادك

لا تسأل

مراكبُ

تتصل

بالسفن الحزينة

الشمس

الثلج

الرجال.....

جميعاً

يهرعون

صعوداً نزولاً

في مدارج التيه

\*\*\*\*\*

## ينابيع

---

في أعلى المرتفعات

ينابيعٌ

تحرسها النساء

الجميلات

وبعض قصائدَ

غادرها

قيسٌ

ونيسها غيلان

\*\*\*\*\*

## المجدفون

---

السفن امتلأت  
والمجدفون  
القايضون  
على الدفة  
لم تعد  
تسترهم أثواب الفضيلة  
التي مزقوها...

بأيديهم  
ليلة الحلم  
وصبيحة هذا النهار  
الغارق في شمسه

\*\*\*\*\*

## عرزال

---

لكلّ..... البراري الجميلة

لمطر الربيع

لصفيق أوراق السرو

مخزّقا

قميص هذا الصباح

سلام

لطيفك الشهيّ

نائماً

فوق شرفة أحلامي

وعرازيل الذكريات

سلام

\*\*\*\*\*

## دلف

---

ويدلف اللفظ

كالماء

من سقفنا الخشبي

تفرش أمني آخر الصحون

ويسدل أبي قمبازه الزاهي.....

على أول ساموك

لجهة الجنوب

مكان اختبائي

ونغرق.....

نحن الخمسة

في لجة الصمت

صمت الريح

وهي تخلع علينا

آخر عبااتها

البائسة

\*\*\*\*\*



## نداء

---

تعالى.....

وقبل الغروب

دعينا.....

من محنة الهجر

لك منى الشمال

ولى منك الجنوب

قد يمرّ ظلُّ

لغيمٍ

من هنا

أو هناك

اغزلى أناشيد عشقنا

إلى مدى لا يبوح

ودندني

كي يكون.....

..... بيننا

ما ينبغي أن يكون

\*\*\*\*\*

## بوابة الفجر

---

أعبر بوابة الفجر  
صوب أرض النجوم  
أسألها:  
أما من مستراح  
لعاشقين  
يوقظان مملكة الليل  
يمدّان الطريق  
فوق دروب الغيم  
وزرقة الخلجان  
أما من مستراح...؟؟

\*\*\*\*\*

## ترتيب

---

أضحك من كل شيء

الرتابة

المألوف

الظاهر

الباطن

حتى من نفسي

لكنني لا أفسد ترتيب عواطفني

مرتعشاً.....

كعناق حميم

\*\*\*\*\*

هادئةً

تتخطى الطريق

عينان تحترقان

لامرأةٍ تشعل جذوة الماضي

تغلبُ نشوة الذكرى

توقد في الضفّة الأخرى

فانوس عشقٍ

أشعل من صبوتي.....

قنديل حنين

فتيله من حنين

\*\*\*\*\*

## أسرار

---

يشعل وحده الخمر

أسراري.....

يوقظ..... أسراري

بحذرٍ

نتحاضن

نتصافى مع الليل

ومعا

نشعل الطرق القديمة

عشقاً

حتى اذا توهج جمرها

رحت أستریح  
فوق کرسی عجوز  
تتهادی فوقه کلماتی

\*\*\*\*\*

## شجنٌ

---

لا تسأليني

فقط

املئي لي الكأس

مما تبقى

انا متاهة

من شجن

اهيمُ بين أسئلتي

أسوي أوراق دفاتري

ارسم لوحة عشقٍ

لا تنفرط منها الألوان



ييوح فيها العشب

وينسكب الماء

\*\*\*\*\*

## قريتي

---

الأسئلة التي سقطت مني يوماً

فوق أجران القرية

وبياض ((حورانها))

تتكئ الآن على

خاصرة روحي

تدحرج

مثل كرة الشمس

يااه

كم تشبهني؟!؟!!

وكم أحتاج بوابة صدرك

لأقرأ:

بين هديك  
فاتحة البداية

\*\*\*\*\*

## نيسان

---

الساء غائمة

الدروب التي مشيتها

لم تنزل عالقة ((بشسع نعل كليب))

الحياة.....

دهشةً غموضاً

شيء ما (يرغط في داخلي)

أفتح عيني كل شروق

أحتسي شراباً

المرأة التي جلست إلى جانبي

أشعلت شهوة الجسد

وأيقظت فتنة الربيع

..... ومضت

\*\*\*\*\*

## الروزنة

---

آخر الثقوب الجميلة

((روزنة في السقف))

يساقط منها.....

الضوء

الماء

ومع الغيم

علف الدواب

تهرب منها

براءة الطفولة

صوب السماء

\*\*\*\*\*

## هروب

---

أولجت في الصمت  
أوغلت في النسيان  
فشيعك.....الدمعُ  
وخمسةً من أصابعي  
وأنا من ابتدع الطريق  
توقاً إلى الحب  
ليكتمل العالم..

\*\*\*\*\*

## حكاية نهر

---

(١)

أسير بصمت المياه الجارية

أضيق كما النهر

أفيض حيث يكون الزهرُ وجذوع الضفاف اليابسة....

(٢)

لي يدُّ

تمسح حزن المساء

وقلب يتدفأ وهج الحكايا

العتيقة

لي ذكريات عشقٍ



تسابق ذاكرتي نحو الهروب

فأسبقها.....

(٣)

ألملم ظلّها الباقي

وأقرع كأساً بكأسٍ

ثم أنحني

فأفتح أستار السماء لأنجمٍ

أعانقها وتعانقني

لأنسج منها

أهلاً

ورفقة دربٍ

وتاريخاً طافحاً

من كؤوسٍ واشتھاءٍ

\*\*\*\*\*

## أروقة

---

العالم أروقةً مجنونةً

مرّ عليها الغيم

ثقيلاً هذا الشتاء

الربيع غيمةً بيضاء

تجري وأنا أشعرُ

أنني روح مشاغبةً

تلقي نظرةً على الضوء تنهّد مع الهواء

كطائر أول الليل.....

تساقط آلامه

كلّما أمعن الليل

في صمته

سلاماً.....

لك أيها الليل

وأنت ترسلني صوب البعيد البعيد

سلاماً

\*\*\*\*\*

## جبله

---

فـى جبله.....

الكـون مـتـنـاغـم

فـالـزهـرة الـتي لـوت الـريـح عـنقـها

الـبـارحـة....

تـركـت الـيـوم رسـائـل مـن حـنـين

والـبحـر الـذي تـشـكـل

مـن دـمـوع الـمسـافـرين

وآهـات الـمـودّعـين

تآلف مـع أخـشـاب الـسفـائن

ألقت عـلـيه الـشمـس

زرقة ثوبها

وهي عائدة.....

يفترق زبده الأبيض يعانق صخوره السمراء

فوق شاطئ

ما ملّ انتظار المراكب

آتيةً.....

تتمايل مع مواويل الصيادين

وحدها

الشباك

خاويةً

تتمدّد فوق اليابسة

\*\*\*\*\*

الطريق...

أم أنا

أم كلانا

واقف ينتظرُ

وهذا الشفقُ الغربيُّ

وصحبتني معه

كلَّ أصيلٍ

هو أيضاً

واقف ينتظر

إني أراهُ

يتركُ آخرَ دمعَةٍ

بيد المساء ويمضي

يمضي

ويتركني وحيداً

ألوذ بوحشة الانفراد

فتعلو

على حوافِّ الموجِّ أحلامي

\*\*\*\*\*

## سفر

---

«إلى روح سركون بولص (\*)...»

فوق رمل الصحارى

بين كثيبٍ وآخر

ما أخفَّ الأحمال

وهي تصقل الطموح

يا سركون...

ما أجمل ارتقاء قمم التّحدّي

إلى مكتبةٍ

يتدفّق

---

(\*) سركون: شاعر عراقي ولد ١٩٤٤ ورحل في ٢٠٠٧، سار من بغداد إلى بيروت مشياً على الأقدام قاصداً مكاتبها.



كساقيةٍ منها الشَّعر

إلى بيروت

ماشيّاً

إن الجنون حكمةٌ

تتهادى

فوق مائه

روح القصيدة

\*\*\*\*\*

## عبور

---

حين تعبرين  
في الصباح  
يتكئ اسمك  
على شفتيَّ  
حروفاً هامسةً  
همس ناي الرعاةِ

\*\*\*\*\*

## امرأة في الأربعين

---

حنين ناضح

كحجارة الجبل

غابة انهكها الشوق

مطر مباغت

يعيد رسم سنبله

خضراء

في وجه الزمن

\*\*\*\*\*

## حزن

---

هادئٌ وجهك

أبيض

كندفة ثلج

يعزف نغمًا

حزينًا..... كاللحنِ

منسكبًا

ما بين الخريف

وما بين أغصانِ

تشهى

اخضرار الورق

\*\*\*\*\*

## وجه

---

وجهك كصبح

فوق حقلٍ من سنابل

كل حبة منها

مشروع

بيدرٍ....

مشروع

أطباق خبز

يتشهى

وجهها العشاق

\*\*\*\*

## سأم

---

وكنْتُ أبحرت

كما ترين

والشمال لي جهةٌ

تبعني زوارق للحزن

خلفي...

والورق الذي سأم الخبر

منطرحٌ أمامي

قد ملّ بضاعة الشعراء

وما تبقى

في قرائحهم

من كلامٍ....

\*\*\*\*\*

## شروء

---

أهواك وجهاً

شارداً

في الحسن

في التيه...

مغسولاً بدم الكلمات

ينحلُّ في المدى

وينأى مع الأبدِ

أهواك ماءً

يفيض من الغمام

يغير

وجه الزرع

يوسّع الدّرب

يمتطي صهوة الحلم

\*\*\*\*\*



## جراح

---

عالقاً

بين الموجِ..

والموج

حتى اذا انتصف المغيب

ولم أسمع صدئاً

لوجيبِ قلبي

صعدت إلى الهضاب البيض

هناك

حيث الليل يسرق مني الأغاني

ويختلط الصباح

بضجيج الكائنات  
فترتمي خلف شبابيك الدمع  
بقية أسراري  
عالقاً بين الهضاب  
وعلى شفتيّ لحن أسئلةٍ  
تعزفها الجراح القديمة

\*\*\*\*\*

## أرق

---

أوقظ الليل

نصفه ميت

ونصف عتيم...

وها أنا ذا

أنحني....

على ورق القلب

محبرتي خمراً

وريشة أحلامي

أعواد كوخ

شفّها أرق الحنين

\*\*\*\*\*

## سراج

---

قلت لها...

حين نهض الضيف:

اتركي الباب مفتوحاً

لأمتلئ بالضوء

مثل سراجٍ

صليبه فوق الجدار

وانصرفوا

قالت:

هذا زمن الخواء

لا شيء يمتلئ

اليوم

سوى المقابر

\*\*\*\*\*

## ذكري

---

أمد يدي

وأرتد في الذكري

حين كان الهواء طريقي

ولا يزال.....

والفضاء مدىً

تفيض فيه روعي

تعانقه يداي...

واليوم أغنيتي

دندنة حارقة

من حنين

ربما أكتبها

يوما

قصيدة

\*\*\*\*\*

## طفولة

---

أحلم بشتاء

نمشي فيه

تحت المطر

بغابة

تزدحم فيها

أعشاش الطير

بقمح

تكدّس

أكواما....

على شرفات البيادر

ولكنني



كما ترين  
توهمتُ  
وازدحمتُ  
ببائي  
أسراب الطفولة

\*\*\*\*\*

## نهارات

---

تعدو النهارات

بي.....

وهي حبلى

بما لست أدري

غضون جبهتي

هذه

خيانة الزمن.....

أنا الآن أجدد ظليّ

وأسلم للريح روعي

نذراً عليّ

يا نهر

لئن جرت مياهك

في دمي

قبل العبور...

لأوقدنّ...

على ضفتيك

ناراً للعابرين

يرتلون

على وهجها

سورة النبع

## مطر

---

غزيرٌ مطرٌ البارحة  
بللني كفراشة  
وأنا أبحث عنك  
أين كنتِ  
تراكِ أسلمتِ عينيكِ  
لخضرة النوم  
لا تغمضي عينيكِ  
فالليل نافذة  
تتلاًلاً  
منها... المواعيد

\*\*\*\*\*

## الفراغ

---

ليل آخر  
يمضي  
البيت فارغاً  
إلا مني  
أنا والشتاء  
والقمر المولود لتوه  
لا أحد هنا  
لا أحد هناك  
فقط  
أصداء جرس منسيّ  
يقرع نفسه بنفسه

\*\*\*\*\*

## غيم على القمم

---

يمرّ الأصدقاء

كما يمر الضباب

كأنما أنت

كأنما هم

خشب ينضح بالرطوبة

هات قلمك

خذ قلّمي

دقّ جيداً

الخط يميل

الحرف التوى

في اللوحة خلل

لست المسؤول

لكنك

مندور للتغيير

المشهد ترسمه أنت

ما من أحد...سواك

وحيداً

احرص أن يكون أرضاً

تلتحف الحب

وسماء بلون القطن

مندوفاً ينثره الغيم على القمم

\*\*\*\*\*

## صحوة

---

حين أصحو

أغلق صفحة يومٍ

وأضحكُ

أتلمّس لون النهار الآتي

الواقفون

على طرف الصباح

كثيرون

والطريق

أمامي

جسد امرأةٍ



تركته وغابت

سأخبر تلك المرأة

عن جسدها المنسي

عن وشاحها الطويل

سأخبرها

أن نسمة دافئة

عبرتنا معاً

حين التقينا.

\*\*\*\*\*

## التدخين

---

البرق خاطف

هذا المساء

الصقيع فتى<sup>ة</sup>

المدافع تتنهّد

وجبله المدينة...

تغسل نفسها بالمطر

وأنا أغرق

في الذاكرة الأولى

أغرق

تحت غطاء

ينساب منه رذاذ حبٍ قديم

رتنّاي تطهّرتا

من تبغ ثلاثين عاماً

لكنّ النيذ العالق

في دمي

منذ خمسين عاماً

ما يزال

سارياً....

بين شيبى... ووهج طفولتي

تائها... يغني

أغنية المساء الجميلة

\*\*\*\*\*

## زيارة

---

دافئة... تلك الحديقة

ما عرفت صقيع الحياة

مضائة بجراح الكثيرين.

ثلاثة نحن

ابتزّ الحجر منّا

صلاة

انتهت

بخفوت أصواتنا عشنا الحضور الدائم للغياب

عشنا بروح الغزلان

ترعى أيائلها

بفتنة الورد

تندى وريقاته

ببياض نرجسة.....

تفتّح

في الثاني

من كانون الثاني

\*\*\*\*\*

تحية لك.... أحمد بيشاني

تحية لك.... فيصل الرمو

## إلى روح مقداد مرهج «شهيداً»

---

استدرجك الموت

فأسرعت إليه خطاك

هاهي الأقمار

تحتطب

لتدفئة روحك

روحك التي أشرقت

وهي تجوب بحار الحلم

للوصول

إلى الجانب الآخر

هناك

حيث الفردوس

أما نحن

فغرقى أحزاننا

ألجأتنا الجراح

إلى تلمّس الغفران

في وقتٍ

أنت فيه

نجم شتاء

يوقع اسمه أمام الله.

وداعاً

يا ابن أخي

\*\*\*\*\*

## حدث يوماً

---

كان لقاء قصيراً

شعرها ينساب

منسدلاً.....

يروى حكاية عمرٍ

تفلّت

زمن تهاوى

دهسته شاحنة الأيام

فسال العطر

دماً

مضت



ومضيتُ...

واحترقت

على الدرب

الخطا

ومالت...

تحت أعناق النخيل

القلوب...

\*\*\*\*\*

## قبلة

---

أنا ساقيةٌ

من قُبُلٍ

بيني.....

وبين شفتيكِ

نهرٌ

من حين

وبعض أغصان زيزفونة

ترفو ثقوب لقاءاتنا

حين توجعنا شمس الظهيرة

\*\*\*\*\*

## أغنية

---

تعالى

إنى انتخبتكِ

أغنية

ورّعت ألحانها

وسط الضجيج

على الدروب

فى هذا العراء

وكل عراء.

تعالى

قبل اهتراء الأيام

قبل ارتفاع السياج

قبل آخر خيط فى الغروب

تعالى

\*\*\*\*\*

في بلاد...  
تتقن فنّ المحو  
أكتب بالماء  
على الماء  
ولأنّ الليل ثقيل  
أرفع غشاوة عينيك  
أستغرق  
في النوم  
كي تهرب  
من قياس الوقت

أسبغ.....

السباحة في الأحلام

استرخاء مللي

وثير كعرش الله

\*\*\*\*\*

## وقوف

---

إني أطلت الوقوف في جهة

دخلت جوف الخريف

وأنا القادم

من أقاصي الوجد

أنزع

ما استطعت

من الحنين.....

لأنتشي....

وتنتشي معي القصيدة

\*\*\*\*\*

## البراري

---

وسيعة

هذي البراري

الصنديل البري

البلوط

والآس

يحنو على الشيخ

هات غصناً

واصعد قمة الجبل

هناك...

وبين زرقة أيامك

واخضرار المدى

نبع

إني رأيت الغيم يشرب منه...

ويمضي

\*\*\*\*\*



مشيت في شوارعها

لم يكن أحدٌ يراني

هنا دهشة

ذهولٌ

في كل ما حولي

أنهيت الحديث

بينني.....

وبيني...

استدرجتني جراح الماضي

مرّاتٍ... ومرّاتٍ

فخرجت عن كوني

كنت أنا

قادتني خطاي

يميناً

شمالاً

وفوق أرصفة الشوارع

أسأل آلهة الشعر

أتوسّلها

مطراً...

يغسل كل الذي رأيت

وما لم أرَ

## شارع

---

في شارع بيتنا

وأنتِ تعبرين

أناديكِ

أعزف اسمكِ

كراعٍ

خسر القطيع

فاتكأ على حنين شبَّابته

\*\*\*\*\*

## أوراق

---

في أواخر الليل

يحرق العاشقون ما تبقى

من حظوظ وأوراق

أما أنا

فأحتاج نايًا

تتدفق من ثقبها

رائحة امرأة

أحملها...

وأمضي....

نحو أرضٍ

ليس فيها

غير النبيذ

ووجوه آلهة جديدة

\*\*\*\*\*

## النهد

---

أكان اشتهاً

اصاب دمي

أم تهمة

ولدت معي

لست أدري

ماذا فعلت

يا أمي

باغتني النهد

طافحاً...

فتاهت

على الشفتين

أسئلتني

وها أنا

الآن

يتعتني السكر

يدخلني ليلاً غجرباً

شهقت فيه الروح

واستيقظ الجسد

\*\*\*\*\*

## إلى ولدي عاصم

---

وفوق أبنية المدينة

كانت الغيوم محملةً

برذاذ مطرٍ خفيفٍ

وكنتُ يومها

أرتادُ الدروبَ

أجمع شظايا شظف العيش

وكنتَ أنتَ

لم تنزل

في ضمير الغيب

وما إن

تقاسم الفجر خيوطه



مع الليل  
أو كاد  
حتى كنتَ  
يا عاصم...  
أنتَ الذي  
نزع الكآبة عني  
أنسيتني صقيع أيامي  
وارتعاشات أحلامٍ  
حزني...  
وما زلتَ  
وما زلتُ  
وإياكَ  
للاّتي  
على سفن الغيب منتظرين

\*\*\*\*\*

## كلمات

---

عليّ

أن أبعثر كلماتٍ

دافئةً

خبأتها

ذات شتاء

فتكاثرت

كحنين أُمي

\*\*\*\*\*

## غربة

---

ها أنت

يغادرك الجميع

تنغلق الأبواب

تخفت الأصوات

حينها

ضع الكأس

على النافذة

واصغ لأنفاس الليل الهادئة

أيها العاشق

اقتسم

مع الصبح  
سحر عينيها  
السوداوين

\*\*\*\*\*

## عيناها

---

ضبطتني عيناها  
ألبس خيوط الفجر  
عبق الضباب  
فأيقنت أن المواعيد  
رقة جناح

\*\*\*\*\*

## فـف الـفوم السابـع

---

ومند استوى

على العرش

وأنا أبحث عنى

والفوم

وجدتنى

ملفوفاً

بزرقة القلق

وففاس الأحلام

هل كان علىّ

أن أجوب الدروب

غريبةً

أم أن عالمي

رغيف تنور

وحفنة زيتون

وباقة زعترٍ بريِّ

لوحثها شمس النهار

فأينعت..

تحت أصابع أمي

\*\*\*\*\*

## لوحة عشق

---

حين تترقق الماء

فاض الحبّ

من جهتي

ما بيننا

يا حلوتي

قيثارةً من شجن

أوتارها

براعم وجد

أمسٍ

رأيتك



عند رأس الطريق

وتحت منحرج النبع

رأيتك

عاشقةً غجريةً

جفَّ اسمها

على يسعفات النخيل

فرحتُ

أفرح الريح

بالخمر

لأرسم فوق بياض نهديك

ختم القصيدة

\*\*\*\*\*



# فهرس

## الصفحة

٥	.....	وجه ماريًا
٦	.....	انتظار
٧	.....	غروب
٨	.....	أنا
٩	.....	سؤال
١١	.....	خمسة الأصابع
١٣	.....	عذراء
١٥	.....	بحر
١٧	.....	نخبك
١٨	.....	صيف
١٩	.....	عاشقة
٢٠	.....	ليل
٢٢	.....	ملكة النص
٢٣	.....	همست
٢٤	.....	إلى أين؟؟
٢٥	.....	دروب

٢٦	مدارج التيه
٢٨	ينابيع
٢٩	المجدفون
٣٠	عرزال
٣١	دلف
٣٣	نداء
٣٥	بوابة الفجر
٣٦	ترتيب
٣٧	هدوء
٣٨	أسرار
٤٠	شجن
٤٢	قرיתי
٤٤	نيسان
٤٦	الروزنة
٤٧	هروب
٤٨	حكاية نهر
٥٠	أروقة
٥٢	جبله
٥٤	المساء
٥٦	سفر
٥٨	عبور

٥٩	..... امرأة في الأربعين
٦٠	..... حزن
٦١	..... وجه
٦٢	..... سأم
٦٣	..... شرود
٦٥	..... جراح
٦٧	..... أرق
٦٨	..... سراج
٧٠	..... ذكرى
٧٢	..... طفولة
٧٤	..... نهارات
٧٦	..... مطر
٧٧	..... الفراغ
٧٨	..... غيم على القمم
٨٠	..... صحوة
٨٢	..... التدخين
٨٤	..... زيارة
٨٦	..... إلى روح مقداد مرهج شهيداً
٨٨	..... حدث يوماً
٩٠	..... قبلة
٩١	..... أغنية

٩٢	..... الخبر
٩٤	..... وقوف
٩٥	..... البراري
٩٧	..... مونولوج
٩٩	..... شارع
١٠٠	..... أوراق
١٠٢	..... النهدي
١٠٤	..... إلى ولدي عاصم
١٠٦	..... كلمات
١٠٧	..... غربة
١٠٩	..... عيناها
١١٠	..... في اليوم السابع
١١٢	..... لوحة عشق
١١٥	..... الفهرس

## إسماعيل مرهج

- ولد الشاعر في قرية المكسحة من قرى جبلة على الساحل السوري عام ١٩٥٧.
- حاصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة تشرين في اللاذقية.

۲۰۲۱م